أميركا تحذر روسيا بشأن التوترات

جورجيا بدأت عملية «ضد المجرمين» لتطهير معابر بانكيسي من المقاتلين الشيشان

■ الوسط - المحرر السياسي

□ حذرت الولايات المتحدة روسيا امس من تصعيد التوتر بشكل اكبر مع جمهورية جورجيا، الا انها استبعدت تدهور العلاقات معها في الوقت الراهن، ودعت الجانبين بشكل عاجل الى التوصل لتسوية سياسية ووضع نهاية للصراع في الشيشان واحلال السلام في القوقاز.

في الوقت ذاته أعلن الرئيس الجورجي ادوارد شيفارنادزه عن بدء عملية «ضد المجرمين» الهادفة الى تطهير المناطق الحدودية من المقاتلين الشيشان، وتزامن ذلك مع اعلان روسيا عن مقتل سبعة متمردين وشرطي شيشاني واصابة تسعة من الشرطة الروس بجروح خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية في مواجهات الشيشان.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض اري فلايشر: «ان الولايات المتحدة تأسف لوقوع قتلى وتأسف لانتهاك سيادة جورجيا»، معتبراً ان بيانه لا يعني تدهورا في العلاقات بين امريكا وروسيا.

و من جانبه أكد شيفارنادزه ان بلاده تريد «اعادة النظام نهائيا» في معابر بانكيسي وبدء عملية للقوات الجورجية بهدف «تطهير المعابر من المجرمين والارهابيين واعادة النظام والاستقرار نهائيا اليها».

وقال «انه بناء على اوامري فان قوات وزارة الداخلية اضافة الى القوات الخاصة للوزارة ووزارة الامن دخلت امس معابر بانكيسي»، موضحا بأن «التدخل جاء بناء على طلب الاهالي».

واضاف «ان عملية اليوم هي اظهار لقوتنا واظهار لقدرة الدولة على تسوية مشاكلها اعتماداً على قواتها».

وتدهورت العلاقات بين روسيا وجورجيا في الاسبوع الماضي بعد ان اتهمت موسكو جورجيا بغض الطرف عن المقاتلين الشيشان في (بانكيسي جورج) ورفض تسليم المقاتلين الذين اعتقلتهم، وترفض جورجيا مطلب موسكو بالسماح لقواتها بدخول المنطقة.

وقد رفض نادزه قطعيا مقترحات للتعاون مع روسيا في هذا الشأن معلنا ان بلاده ستتولى اعادة فرض النظام في منطقة المعابر. وتؤوي هذه المعابر حوالي خمسة آلاف لاجئ قدموا من افغانستان وجمع من الاهالي من سبعة آلاف شخص بينهم خمسة آلاف من الكيستين من اصل شيشاني، وتقول موسكو ان ما بين 200 و300 مقاتل شيشاني يتحصنون في بانكيسي.

الى ذلك قالت جورجيا ان رجلا قتل واصيب سبعة في القصف الجوي الروسي الذي وقع الجمعة وان طائرات مقاتلة روسية اغارت على ثلاثة مواقع في منطقة ممرات بانكيسي الجبلية الجورجية، ونفى الجيش الروسي شن غارة على المنطقة، وجاء القصف الروسي لمنطقة قريبة من (بانكيسي) التي تحظى باهمية كبيرة لدى الولايات المتحدة. وتقع المنطقة على الحدود مع الشيشان حيث تقاتل القوات الروسية الانفصاليين على فترات متفرقة منذ ثمانية اعوام.

وفي ذات السياق أوضح المتحدث باسم وزارة الداخلية في جورجيا «تاتا غوملوري» ان القوات الجورجية بدأت أمس الدخول الى ممرات بانكيسي وهي منطقة خارجة عن الشرعية وقريبة من الحدود الروسية وتؤوي – بحسب موسكو – مئات المقاتلين الشيشان.

وأفادت مصادر مطلعة ان الف رجل يشاركون في ما يسمى رسميا «العملية ضد المجرمين». ويشارك حوالى 1500 عنصر من وزارة الدفاع حاليا في مناورات بالقرب من ممرات بانكيسي وقد يتدخلون في حال الحاجة كتعزيزات في العملية.

وذكرت معلومات من مصادر شيشانية وروسية ان مجموعة من 250 مقاتلا شيشانيا قادمة من جورجيا كانت السبت تتأهب لعبور حدود الشيشان.

دبابة جورجية تقف مترقبة على الحدود مع روسيا

شمال - جنوب

استئناف محاكمة ميلوسيفيتش اليوم

□ تستأنف محاكمة الرئيس اليوغسلافي السابق سلوبودان ميلوسيفيتش اليوم الاثنين في لاهاي بعد توقف لأربعة اسابيع في اكبر محاكمة عن جرائم حرب في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

ويدافع ميلوسيفيتش عن نفسه ضد تهم بارتكاب عمليات إبادة وجرائم ضد الانسانية في البلقان في التسعينات في كرواتيا والبوسنة وكوسوفو في محاولة لضمان السيطرة الصربية على يوغسلافيا السابقة بعد انهيار الشيوعية في وسط اوروبا وشرقها.

وسوف يكمل المدعون مرافعاتهم بشأن كوسوفو بحلول منتصف الشهر المقبل. ومن المقرر حينئذ ان يستدعوا شهودا لشرح الدور المزعوم لميلوسيفيتش في التطهير العرقي في كرواتيا عامي1991و1992وفي الحرب البوسنية التي استمرت من 1992 حتى1995. ويرفض ميلوسيفيتش توكيل محام للدفاع عنه ويقول إنه لا يعترف بشرعية المحكمة. لكنه يعتمد على فريق من المستشارين القانونيين اليوغسلافيين لمساعدته على فحص جبل من وثائق المحكمة والأدلة لإعداد دفاعه.

قوانين صينية جديدة لمراقبة تصدير الصواريخ

□ أقرت الصين امس مجموعة من القوانين التي تتيح لها السيطرة بشكل افضل على تصدير الصواريخ والتكنولوجيا المرتبطة بها، في اطار جهودها الرامية الى تحسين سياستها في مجال الحد من انتشار اسلحة الدمار الشامل.

ووقع رئيس الوزراء الصيني زهو رونغجي هذه القوانين الخميس، على ان تدخل حيز التنفيذ على الفور. وهي تصدر مع وصول ريتشارد ارميتاج مساعد وزير الخارجية الاميركي الى بكين لاجراء محادثات حول المسألة التي تثير قلق واشنطن منذ فترة طويلة، وهي احتمال انتشار الصواريخ الصينية.

واوردت وكالة شينخوا ان الصين ستتخذ اجراءات بشأن تراخيص صادرات الصواريخ، وكذلك كل المواد والتكنولوجيا المرتبطة بالصواريخ.

واضافت انه «بدون هذا الترخيص، لن تتمكن اي مجموعة او اي جهة خاصة من تصدير صواريخ او مواد مرتبطة بها». ووصف وزير الخارجية سلسلة القوانين الجديدة هذه بانها «خطوة مهمة».

اشتباه في محاولة تسميم رئيس سلوفاكيا

□ نقل الرئيس السلوفاكي رودولف شوستر الى المستشفى امس بعد ارتفاع درجة حرارته. وقال متحدث باسمه ان عائلة الرئيس تعتقد ان من المحتمل ان احدا حاول تسميمه.

الرئاسة اليوغسلافية منصب شرفي الى حد كبير ولها سلطات تشريعية محدودة ولكن الرئيس له سلطة تعيين رئيس الوزراء الجديد بعد الانتخابات. ومن المقرر اجراء انتخابات حاسمة الشهر المقبل.

وقال المتحدث باسم شوستر انه اجريت كل الفحوص الممكنة ولم تحدد اي منها سببا داخليا للاصابة. واضاف ان عائلة شوستر تعتزم طلب اجراء تحقيق جنائي لاكتشاف ما اذا كان احد قد قام بتسميم الرئيس ولكنها لم توضح الطريقة التي ربما قد يكون الرئيس قد تسمم بها.

ونقل شوستر 68 عاما الى المستشفى عندما ارتفعت درجة حرارته وذلك بعد ساعات فقط من قضاء يومين في العلاج في المستشفى من ضربة شمس.

شكوك في تغييرات الدستور في أذربيجان

□ شكك رئيس حزب الاستقلال الوطني الأذربيجاني علي علييف في نتائج الاستفتاء على تغيير الدستور ووصف ما حدث بأنه وصمة عار على الحكومة الأذربيجانية.

وقال في مؤتمر صحافي امس أن أربعة من الأحزاب الكبرى في أذربيجان وهي حزب الاستقلال الوطني وحزب المساواة والجبهة الشعبية والحزب الديمقراطي تعتزم توجيه بيان مشترك الى الشعب الأذربيجاني لفضح ما اسماه بتزوير الإرادة الشعبية.

وأبدى رئيس حزب الاستقلال الوطني الأذربيجاني علي علييف دهشته من نتائج الاستفتاء على تغيير الدستور والتي أشارت الى تأييد أكثر من 79 في المئة من السكان التغييرات التي اقترحتها الحكومة في الوقت الذي يعيش فيه أكثر من نصف الشعب الأذربيجاني خارج وطنه لكسب لقمة العيش على حد قوله.

مقتل خمسة في تظاهرة للمزارعين في البنجاب

قصف مدفعي ثقيل بين الهند وباكستان أمس

عواصم - رويترز

□ قتلت امرأة هندية اثر تبادل لإطلاق نيران المدفعية الثقيلة بين الهند وباكستان أمس، في الوقت ذاته الذي قتل فيه خمسة مزارعين وأصيب 15 آخرين بجروح أمس جراء مظاهرة للمزارعين في إقليم البنجاب الباكستاني فتحت خلالها الشرطة وقوات الأمن النار عليهم.

و قال مسئول دفاع هندي أمس إن القوات الهندية والباكستانية تبادلتا نيران المدفعية الثقيلة اثناء الليل مما أسفر عن مقتل امرأة هندية بعد يوم من انهاء نائب وزير الخارجية الاميركي ريتشارد ارميتاج مهمة تهدئة التوترات بين البلدين التي هدأت خلال الشهرين الماضيين بالرغم من ورود أنباء عن تجدد اعمال العنف في كشمير المتنازع عليها خلال مهمة السلام التي استغرقت يومين.

وأضاف المسئول الهندي ان امرأة قتلت في قصف للقوات الباكستانية بلا مبرر في منطقة سانداربانى في وقت متأخر من أول أمس السبت و«ردت قواتنا باطلاق النار»، مضيفا ان القوات الباكستانية استهدفت مواقع هندية بالمدفعية الثقيلة في عدة أماكن بامتداد الحدود الدولية بالقرب من منطقتي كاناتشاك وبارجوال في جامو الليلة الماضية.

وقتل عشرات المدنيين على جانبي خط المراقبة في تبادل متكرر لاطلاق النار بين الجانبين خلال مواجهة عسكرية بدأت عندما تعرض البرلمان الهندي في ديسمبر/كانون الاول لهجمات اتهمت الهند بارتكابها جماعتين متشددتين تحاربان الحكم الهندي في كشمير مقرهما باكستان. وأثناء اجراء «ارميتاج» محادثات في اسلام اباد امس قالت الشرطة في الجزء الهندي من كشمير ان انفصاليين فيما يبدو قتلوا بالرصاص ثمانية مسلمين من سكان إحدى القرى من بينهم ثلاث نساء في هجوم وقع في الصباح الباكر.

وأصيب فيما بعد 20 في انفجار قنبلة قالت الشرطة انها كانت تستهدف دورية أمنية إلا أنها أخطأت هدفها. وغادر ارميتاج المنطقة أمس لإجراء محادثات في الصين الحليف الوثيق لباكستان. كما يعتزم ارميتاج اجراء محادثات مع مسئولين في وزارة الدفاع والخارجية في طوكيو هذا الأسبوع. من جانب آخر نفت الداخلية الباكستانية مقتل أحد في التظاهرة التي نظمها مزارعون في اقليم البنجاب وقال ناطق باكستاني إنه لم يحدث اطلاق للنار من جانب الشرطة ، إنما قتل رجل مسن سقط تحت الاقدام بسبب التزاحم، لكن صحيفة «دوون» المستقلة قالت إن اربعة رجال وامرأة قتلوا حين فتحت الشرطة وقوات الامن التابعة لوزارة الداخلية النار لتفريق محتجين .

أفغاني يصف لقوات الامن كيف حدث الانفجار

إصابة أفغاني في انفجار هز مقر الأمم المتحدة في كابول

كابول - اف ب

□ أصيب أفغاني بجروح جراء انفجار وقع أمس خارج منزل يقيم فيه قسم من موظفي الامم المتحدة في كابول.

وقال شرطة «ان افغانيا اصيب بجروح ونقل الى المستشفى» بينما رجح الناطق باسم الأمم المتحدة مانويل دي المايدا اي سيلفا ان يكون شخصان جرحا «رجل وفتاة».

واكدت مصادر الشرطة ان العبوة وضعت في صندوق للقمامة التي تبعثرت بالقرب من المنزل و انها لم توقع خسائر داخل المنزل الذي يحميه سور عال والكائن في حي شارالنو، مضيفة أنه لم يتم القبض على أشخاص يشتبه فيهم في حادث الانفجار. يذكر ان هذا الحادث هو الثالث في الشهر الجاري. وكانت قد ألقيت قنبلة يدوية على مبان تابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتغذية والزراعة في قندهار جنوب البلاد، كما تعرض مكتب المفوضية العليا للاجئين للأمم المتحدة لعملية سطو مسلح في غازني وسط البلاد.

اليابان وكوريا الشمالية تبدأن يومين من المباحثات

بيونغ يانغ - وكالات

□ في أول مفاوضات رسمية بينهما منذ سنتين، بدأت اليابان وكوريا الشمالية ، أمس الاحد محادثات تستمر يومين في بيونغ يانغ.

وبدأ مسئولون كبار في وزارتي خارجية البلدين – اللذين لا يقيمان علاقات دبلوماسية – بينهما منذ تقسيم شبه الجزيرة الكورية عام 1945، مفاوضات اليوم الاول في قصر الشعب للثقافة وسط العاصمة الكورية الشمالية. وتأتي هذه المباحثات في وقت يعتقد بعض المحللين أن النظام الكوري الشمالي يريد فك طوق العزلة المفروض حوله.

وكان البلدان قد علقا في اكتوبر/ تشرين الاول 2000 مفاوضات تقارب بينهما بدأت قبل 10 سنوات، ومن القضايا العالقة بين البلدين إصرار طوكيو على مسئولية كوريا الشمالية عن تنفيذ عمليات خطف لرعايا يابانيين، اما بيونغ يانغ فظلت تطالب بتعويضات عن فترة الاستعمار الياباني لكوريا بين 1910 و1945.

وقال المدير العام لمكتب شئون آسيا وأوقيانوسيا في الخارجية اليابانية هيتوشي تاناكا في افتتاح المباحثات «لدينا قضايا يجب حلها غير انه ليس لدينا الكثير من الوقت».

ووصف المدير العام لشئون آسيا في الخارجية الكورية الشمالية ما شول سو هذه المباحثات بانها «مشجعة».

في حين قال مسئول في الخارجية اليابانية «نأمل في بدء المباحثات بالقضايا العامة ثم بحث قضايا أخرى منها قضية أعمال الخطف».

ولوحظ تخلي كوريا الشمالية منذ الجمعة من خلال وكالة انبائها عن نقدها اللاذع لليابان ونغمة الحرب الباردة التي تميزها عادة.

ووجه رئيس الوزراء الياباني جونيشيرو كويزومي خلال اجتماع أول من أمس السبت كلمة افتتاح غير مسبوقة إلى الرئيس الكوري الشمالي كيم جونغ – ايل داعيا إياه إلى العمل معاً على القضاء على التوتر بين البلدين.

من جهته أعلن هونغ سونغ – نام ان إحراز تقدم في مفاوضات التطبيع لن يكون في صالح الدولتين فحسب بل كامل المنطقة. غير انه اكد، وقبل اجراء اي تطبيع، على ضرورة ان تعتذر طوكيو إلى كوريا الشمالية وأن تعوضها على الاضرار. وقال هونغ: «إننا على استعداد لتطبيع العلاقات الدبلوماسية اذا تعاملت اليابان بصدق مع قضايا الماضي».

استراليا تتهم موغابي بالتطهير العرقي ... وبريطانيا بإفلاس بلاده

عواصم- وكالات

□ تصاعدت حدة الانتقادات البريطانية والاسترالية لنظام حكم الرئيس الزيمبابوي روبرت موغابي، في حين اتهمت صحيفة بريطانية قواته باغتصاب المئات من الفتيات.

وهاجم وزير الخارجية البريطاني جاك سترو بحدة زيمبابوي التي وصفها بانها «دولة منبوذة» كما هاجم رئيسها روبرت موغابي في مقال نشرته مجلة «بريتنز اوبزرفر» البريطانية أمس الاحد عشية افتتاح قمة الارض في جوهانسبورغ.

وقال سترو: «ان زيمبابوي دولة منبوذة صنعت نفسها على هذه الشاكلة، وليست ضحية للاستعمار». واضاف «ان موغابي يقود بلاده الى الافلاس ...تراجع الثروات في زيمبابوي كان سريعا ومدمرا» واضاف ان موغابي «يقود شعبه الى المجاعة وليس نحو الاصلاح الزراعي».

ومن جانبها اتهمت استراليا موغابي بممارسة التطهير العرقي بطرده عنوة المزارعين البيض من مزارعهم في اطار الاصلاحات الزراعية.

ويدان موغابي في الغرب بسبب طرده المزارعين البيض من مزارعهم حتى يتسنى اعادة توزيع اراضيهم على قدامى المحاربين السود وهي سياسة يقول انها ترمي الى القضاء على آثار الاستعمار.

ولكن في احد اشد الانتقادات حتى الآن لهذه السياسة التي تنتهجها زيمبابوي قال وزير الخارجية الاسترالي الكسندر داونر للقناة العاشرة بالتلفزيون في استراليا «الرئيس موغابي غير مدرك تماما على ما يبدو لآراء المجتمع الدولي. انه يباشر بشكل فعلي سياسة التطهير العرقي بشأن المزارع»، ووصف داونر زيمبابوي بانها في حال انهيار اقتصادي.

وفي لندن اوردت «صنداي تلغراف» البريطانية في عددها أمس ان مئات الفتيات في زيمبابوي، معظمهن من اقارب المعارضين لنظام موغابي، تعرضن للاغتصاب او احتجزن في معسكرات على يد انصار موغابي في اطار حملة «تطهير سياسي» حقيقية.
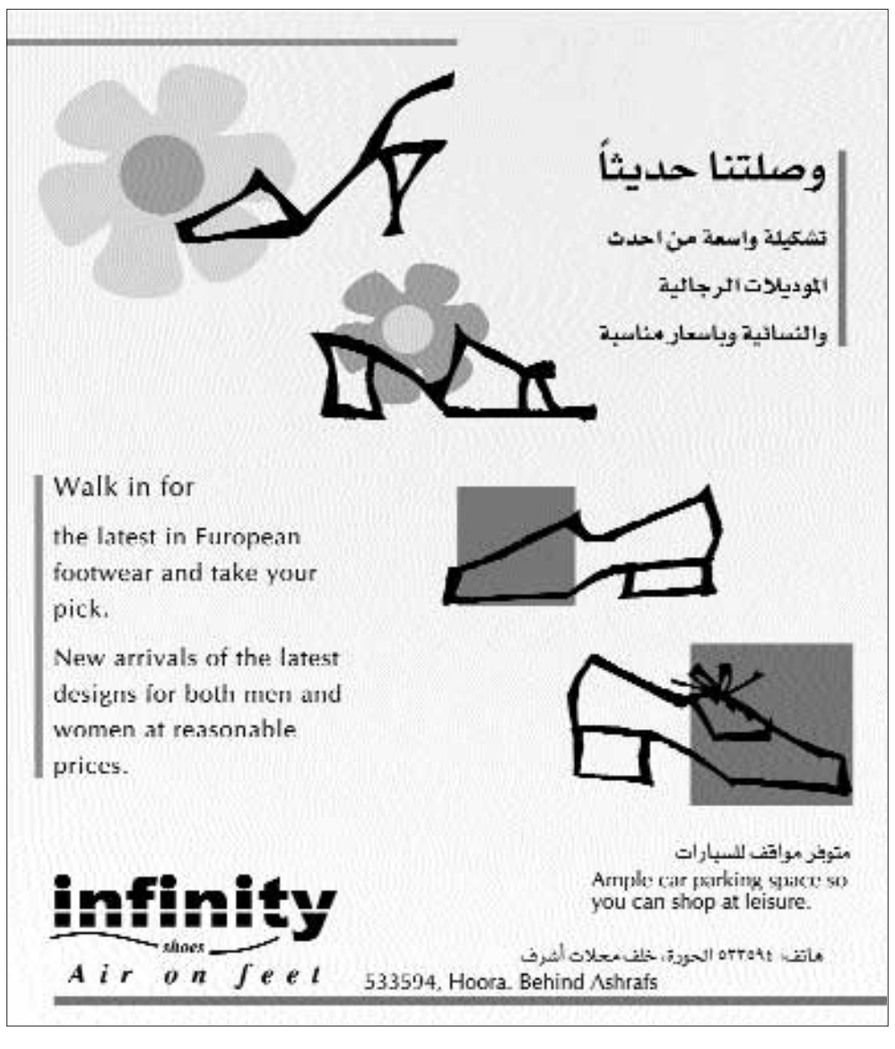
واجرت «صنداي تلغراف» تحقيقا استمر شهرا، قابلت في اطاره العديد من هؤلاء الفتيات. واوردت ان هذه المعسكرات اقيمت في المناطق الريفية من زيمبابوي، لاسيما في شرق البلاد، وهي تابعة لشرطة مكافحة الشغب وقوات النظام.